

البناء

الجيش اللبناني واصل انتشاره في الشمال والحياة في طرابلس تعود إلى طبيعتها وسط أجواء فرح في المدينة المشهد الحدودي بين أبناء «التبانة» و«جبل محسن» كشف حقيقة المؤامرة... واستمرار التناحر بين قادة المحاور والسياسيين



عناصر الجيش أثناء المدهامات في طرابلس

حسن حردان

في اليوم الثالث لتنفيذ الخطة الأمنية، في مدينة طرابلس والشمال، نفذت وحدات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي عمليات دهم واعتقالات، في وقت سادت أجواء الفرح بين الأهالي بما يشبه العيد، لما عانوه في الأعوام الماضية من رعب وإرهاب على أيدي المسلحين، وعودات الحياة لتدب في المؤسسات الاقتصادية والتجارية والتعليمية، وبيدات البلديات ورشة الإصلاحات في المناطق التي كانت مسرحاً للاشتباكات المسلحة، وعملت على إزالة النفايات المتراكمة من الطرقات.

فيما لفتت مصادر سياسية لـ«البناء» إلى الدلالات المهمة للمشهد الوطني الموحد الذي جسده أبناء باب التبانة وجبل محسن أول من أمس، والذي كشف حقيقة المؤامرة التي تعرضت لها طرابلس، وأكد أن الشعب اللبناني أقتب بانه محض في مواجهة محاولات إثارة الفتنة لشق وحدته، وأن ما كان سائداً من تحريض طائفي ومذهبي لا يتم بصلته إلى أبناء مدينة طرابلس في جبل محسن وباب التبانة أو أي منطقة أخرى، وإنما هو كان من فعل قوى ماجورة حاولت يائسة، عبر ارتكاب الجرائم واستغلال الدين، إثارة الفتنة واشعال الحرب الأهلية، لكنها فشلت في ذلك.

ورأت أنه في مقابل هذا المشهد الوطني، ظهر مشهد التناحر بين قادة ما سمي بالمحاور والسياسيين الذين دعموهم وظفّوهم في خدمة قوى إقليمية ودولية مرتبطين بها حولت طرابلس والشمال إلى صندوق بريد وساحة لدعم وتسلل الجماعات المسلحة إلى داخل سورية والمصالحة حرب الاستنزاف ضد الدولة والجيش والشعب السوري.

دهم واعتقالات

واصلت وحدات الجيش اللبناني والقوى الأمنية الانتشار في الشمال، وقامت بحملة مدهامات في طرابلس وعكار، واعتقلت بعض المطلوبين حيث بلغت الحصيلة 34 موقوفاً بينهم 14 سورياً.

ونفذ الجيش اللبناني انتشاراً واسعاً في محلة أبي سمرام مع مدهامات، خصوصاً عن المطلوبين عمر بكري والشيخ حسام الصباغ. كما داهم الجيش مكتب عبد الهادي حسون قائد إحدى المجموعات المسلحة في منطقة الشاقلية في أبي سمرام، و أيضاً مزرعة في شارع زيتون في أبي سمرام

لصاحبها الشيخ حسام الصباغ، وجمعية «وقف التراث الإسلامي»، وبادخلها تازحون سوريون.

وأضافت أن «الجيش يقيم بالتزامن مع المدهامات، حواجز على جميع مداخل البلدة. وأفيد أن مخابرات الجيش اللبناني أوقفت أخ زوجة الداعية الإسلامي عمر بكري فسق، عبدالله بحايا محمود الحسين، الملقب بابي بكر الانصاري، في أبي سمرام، كما تم توقيف الش.اب م. خ. وهو أحد تلامذة الشيخ عمر بكري».

وأفيد أيضاً بأنه تم توقيف 4 سوريين قرب مسجد الإيمان في أبي سمرام.

وفي عكار أوقف مكتب فرع المعلومات الشيخ مشير الخضر، وهو من بلدة مشتي حسن وسكان طرابلس، ويعمل ناظرًا في مهنية حلبا الرسمية. وأعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه، في بيان لها: أنه و«الحاقاً لبيانها السابقة، واصلت قوى الجيش اجراءاتها الأمنية في مدينة طرابلس ويعض مناطق الشمال، حيث بلغ عدد الموقوفين بتاريخه 33 موقوفاً، بينهم 14 شخصاً من التابعة السورية، كما تم ضبط 15 دراجة نارية و10 سيارات مخالفة، بالإضافة إلى كتيبات من الأسلحة والذخائر الحربية والأعتدة العسكرية المتنوعة. وتم تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى المراجع المختصة لإجراء اللازم».

استمرار ردود الفعل المرحبة بتنفيذ الخطة الأمنية

الحريري: الدولة قادرة على بسط سلطتها متى حزمت أمرها قبلان وحسن نوها بالجهود المبذولة لتعميق المصالحة وعودة الهدوء

على الدوام، رائدة في تكريس هذه الصيغة والحفاظ عليها في كل المحن والإزمات».

ترو

أكد عضو «جبهة النضال الوطني» الوزير السابق علاء الدين ترو أن الإفراجات على الصعيد النيابي والحكومي والأمني هي السجو الطبيعي الذي يجب أن يسود منذ فترة طويلة، مشيراً إلى أن لبنان محكوم بالتوافق والحوار بين الجميع.

ولفت ترو في حديث أمس إلى أن الخطة الأمنية في طرابلس خطوة إيجابية، مشدداً على ضرورة توقيف كل المطلوبين لا سيما المتهمين في ملف تفجيري السلام والقوى كمرحلة ثانية منها. كما طالب باستكمال مصادرة الأسلحة وتوقيف المسلحين، مشدداً على ألا أحد أقوى من الدولة إذا كانت حازمة بالاستناد إلى قرار سياسي ببسط الأمن.

واعتبر ترو أن الخطة الأمنية جيدة وإن كانت منقوصة، أملاً أن تسحب على بقية المناطق التي شهدت توترات في الفترة الأخيرة. كما تمنى ترو أن ينسحب التوافق في كل هذه الملفات على الاستحقاق الرئاسي، لافتاً إلى استكمال المشاورات بين الجميع للوصول إلى اسم شخصية صادقة لبنانياتها، وقادرة على جمع كل الأفرقاء من دون استثناء. واعتبر أن المطالبة برئيس قوي حق لمن يطالب به، مؤكداً في الوقت ذاته أن من سيصل إلى سدة الرئاسة ليس فريقاً ولا

... وأثناء إزالة الدمش

إلى «أنا كنا نتمنى من قائد الجيش العماد جان قهوجي أن يخلصنا من هذا المرض الذي حصل بيننا وبين جبل محسن في طرابلس»، قائلاً: «أنا لا أزال في الريف ونحن لا نصطدم مع الجيش».

وفي حديث تلفزيوني، أشار إلى اننا «هربنا كي لا نصطدم مع الجيش لأنه أهلكنا»، مؤكداً أن «السياسيين خذلوا أنفسهم»، داعياً إياهم إلى «الرحيل لأن أهالي طرابلس كشفوهم على حقيقتهم».

من ناحية ثانية، أفيد أن «عدداً من النازحين السوريين نفذوا اعتصاماً أمام مركز الصليب الأحمر في طرابلس للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين السوريين الذين تم إلقاء القبض عليهم من قبل الجيش اللبناني».

البقاع

وفي البقاع، أوقف الجيش في بلدة عرسال 14 سورياً بينهم حيازة أعتدة عسكرية ودخول الأراضي اللبنانية خلسة وبهويات مزورة تحمل أسماءً لبنانية، وتم تسليمهم للشرطة العسكرية في رأس بعلبك للتحقيق».

كما لأحق الجيش 3 سوريين في جرد عرسال كانوا يحاولون الدخول خلسة إلى لبنان ما أدى إلى إصابة الثلاثة.

وأعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه التابعة السورية يستقلون دراجة نارية على محاولة الفرار وعدم الامتثال لعناصر حاجز 10.15 (أمس) أقدم ثلاثة أشخاص من تابع للجيش في محلة وادي حميد - عرسال، على الرغم من إنذارهم مراراً، ما اضطر عناصر الحاجز إلى إطلاق النار، ونجم عن ذلك مقتل أحدهم وإصابة الأثنين الآخرين بجروح.

وقد تولت الشرطة العسكرية التحقيق في الحادث بإشراف القضاء المختص».

وأيضاً، أعلن عن مقتل العامل السوري محمد عباس «أبو نور»، الذي أصيب جراء القصف الصاروخي الذي استهدف حي الروضة في بلدة اللبوة وأدى إلى إصابته بجروح بليغة، نقل على إثرها إلى مستشفى دار الأمل في مدينة بعلبك، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

وفي منطقة بعلبك، عثر على جثة على طريق لحظة تعود لخليل مصطفى (مواليد 1974) من بعلبك، مصابة بطلق ناري في الرأس من سلاح صيد، لا تزال البندقية إلى جانبها، وياشرت الألة الجنائية وقوى الأمن الداخلي التحقيق في الحادث».



رفع الأقباض عن مناطق المواجهات في المدينة

فضه وصالح

وعلمت «البناء» أن مخابرات الجيش استدعت المسؤولين في الحزب العربي الديمقراطي، الإعلامي عبد الله صالح، والسياسي علي فضه، وحققت معها لمدة ساعة ونصف الساعة ثم أفرجت عنهما لعدم وجود مذكرات توقيف بحقهما. وجرى التمني عليهما عدم الإدلاء بأي تصريحات والالتزام بالتهدئة.

وذكرت مصادر مسؤولة في الحزب العربي لـ «البناء» بأن الحزب يؤيد ويدعم تنفيذ الخطة الأمنية من دون أي تحفظ، وأن قيادته أعطت التعليمات لجميع الأعضاء والمناصرين مهمة الجيش والقوى الأمنية.

وأكدت المصادر أن من مصلحة الحزب وأبناء جبل محسن ومدينة طرابلس عودة الحياة إلى ما كانت عليه قبل الأحداث، وهو الحار الذي لقيته من أهل جبل محسن أول من أمس.

قائد محور: السياسيون خذلوا أنفسهم

في هذا الوقت، استمرت ردود الفعل الغاضبة من قبل قادة المحاور على السياسيين الذين حرضوهم ودعموهم خلال الأعوام الأربعة الماضية، والآن تخلوا عنهم، وأشار أحد محاور الريف في طرابلس أبو تيمور

لتعود طرابلس مدينة آمنة ومزدهرة تخضع لسلطة الدولة والقانون وتتمتع بتعايش أبنائها وتضامنهم».

كما نوه بـ«جهود الجيش اللبناني والقوى الأمنية في بسط الأمن ونزع السلاح وإعادة الهدوء والاستقرار إلى الشمال وبذل التضحيات الكبيرة في سبيل حفظ الوطن ودرء الأخطار عنه».

من جهة أخرى، أجرى قبلان سلسلة اتصالات شملت فاعاليات دينية وسياسية وشخصيات شمالية تبحث معها في تطورات الأوضاع في طرابلس.

قبلان

و أثنى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان على «الجهود المبذولة والمباركة لتعميق المصالحة في الشمال، وعودة الهدوء والاستقرار إلى طرابلس، ولا سيما أن أهالي الشمال تواقون إلى التلاقي بحبون السلام والوئام وهم طالما كانوا آخوة ولا يزالون أهل مودة وتعاون منزهين في بوتقة الوحدة الوطنية».

وفي تصريح له، طالب الفاعليات الروحية والسياسية في الشمال بـ«تخصيص السلم الأهلي من خلال نسج أطياف العلاقات الودية بين الكوئونات والشرائح الشعبية والدينية والسياسية، وصولاً إلى تحقيق مصالحة جديرة شاملة تحضق النفاط على الحروف وتقوم على أسس وركائز متينة تكفل بطي صفحة الماضي البغيض، وترتكز إلى التعاون على البر والتقوى ونبذ الأحقاد والمنكافات،

اجتماع لـ«القومي» في الشمال رَحِب بإجراءات الجيش الحكم: الإرادة السياسية تحقق الإنماء وترفع الغبن عن المنطقة وأهلها

رَحِب المندوب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان الشمالي زهير الحكيم بالإجراءات الأمنية التي اتخذها الجيش اللبناني والقوى الأمنية في منطقة طرابلس في إطار تنفيذ الخطة الأمنية للمدينة.

ورأى الحكيم بعد اجتماع للمندوبية السياسية في الشمال أنّ إعادة الوضع إلى طبيعته في المدينة، وعودة الهدوء إليها بعد جولات الاقتتال الدامي، هو مدعاة ارتياح وفرح لدى جميع الشرائح الاجتماعية في طرابلس، واعتبر أنه عندما تتوفر الإرادة السياسية فإن الجيش اللبناني والقوى الأمنية تستطيع تحفل مسؤولياتها في حفظ أمن البلد واستقراره، والمطلوب إرادة سياسية للاهتمام بشؤون الناس وإنماء طرابلس وعكار والشمال كله، بحيث يرفع الغبن اللاحق بحق هذه المنطقة وأهلها.

طائرات العدو واصلت خرق الأجواء اللبنانية ومدرعة «إسرائيلية» تمشط على حدود العديسة



الآلية التي سيرها العدو قرب السياج بين كفركلا والعديسة

المحاذية للسياج الحدودي الشائك عند المحور الممتد من العديسة وصولاً إلى المطلة مروراً بقطاع كفركلا، وذلك في ظل تحليق طائرة استطلاع من دون طيار في أجواء خط التماس لمزارع شيعا المحتملة مع المناطق المحررة المحاذية. وعلى إثر سيرت دوريات مكثفة لقوات اليونيفيل والجيش اللبناني بمحاذاة السياج الحدودي عند الخط الأزرق في تلال العديسة ..

حمدان: الجيش ضمانة والخطاب التوتيري دعوة مبطنة للفتن



أكد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين-المرابطون العميد مصطفى حمدان في تصريح تأييده الكامل للجيش اللبناني، «الذي كان وسيبقى ضمانة هذا الوطن واستمرار كينونته وجوده في المراحل الصعبة»، متوجهاً «إلى الجيش الوطني بالقول: نحن لكم وانتم لنا والشعب اللبناني كله معكم».

ولفت «إلى أن الخطاب التوتيري الذي يحمل دعوة مبطنة إلى فتن مذهبية يؤدي إلى خسارة أهلنا في بيروت لأرزاقهم ولأبنائهم»، داعياً الجميع إلى عدم احتضان أي نوع من الإرهاب، «فمن يحضن الإرهاب يكون أول ضحاياه وهذا ما أثبتته الأمثلة في سوريا ومصر وليبيا وفي كل امتنا العربية».

وتوجه «إلى النواب الذين يظنون أهلنا في بيروت وإلى جميع النواب الذين بدأوا بممارسة الديموقراطية إلى الإنتقالات إلى وجع وآلام الناس، مشيراً إلى أن الحرمان شامل لكل لبنان، ذلك أن أهلنا في بيروت أصبحوا في ضائقة اقتصادية يعانون من أزمة معيشية

الاتحاد البيروتي التهدئة الأمنية نتيجة تسوية سياسية

نوّه رئيس «الاتحاد البيروتي» الدكتور سمير صياغ بنجاح الخطة الأمنية في طرابلس وقال «سبحان الذي يغتفر ولا يتغتر، فبالأسف لم تكن تسوية سياسية نتجت عنها ليومين أو ثلاثة حسب مشيئة قادة المحاور ومموليهم اللبنانيين وغير

المجلس النسائي يهنئ الجيش

هنأ المجلس النسائي اللبناني بيهنته الإدارية والعامية في بيان له أمس، الجيش اللبناني قيادة وضباط وعناصر، بـ«نجاح الخطة الأمنية في طرابلس»، راجحين

واصلت طائرات العدو الصهيوني خرقها لأجواء اللبنانية، فيما مدرعاته استمرت في تسير دورياتها على السياج الحدودي والقيام بعمليات تمشيط في المنطقة.

وأعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان لها أنه، اعتباراً من الساعة 6.05 من صباح يوم امس، خرقت ثلاث طائرات استطلاع تابعة للعدو الاسرائيلي الأجواء

بالمناطق المحررة المحاذية. وعلى إثر سيرت دوريات مكثفة لقوات اليونيفيل والجيش اللبناني بمحاذاة السياج الحدودي عند الخط الأزرق في تلال العديسة ..

من ناحية ثانية، أقدمت آلية مدرعة «إسرائيلية» من دون سابق، تسير الكترونيًا، على تفذد عملية تمشيط على طول الطريق الترابية

معلم المراكز الوظيفية الأساسية في ادارات الدولة»، ودعا الشيخ حسن إلى «مقاربة موضوعية دقيقة لكل مطالب العمال والموظفين المعيشية، وفي مقدمها الرواتب والأجور، وطالب المسؤولين جميعهم أن ينظروا إلى هذا الملف بعين النضير والاهتمام بقضايا الناس، وأن يعبدوا إلى تأمين كل الموارد الحقيقية لسلسلة الرتب والرواتب لما لها من أهمية لدى المواطنين

و شكر «اللقاء الإسلامي» في بيان بعد اجتماع في منزل النائب محمد كبرية «هيئة علماء المسلمين على ما بذلته من جهد لمواكبة الانتشار الأمني-العسكري في مدينة طرابلس، ما أسهم بفعالية في تفادي أي ردود فعل متشنجة ووفر للمدينة أجواء هادئة».

ونوّه اللقاء «بمناقبية وحكمة القوى الأمنية والعسكرية أثناء انتشارها الميداني في طرابلس، ما أسقط رهان المتأمرين على افتحاح صدام بين الأهالي والجيش، متمنين استدامة هذا التوجه لإعادة بناء ثقة المواطنين بدولتهم».

كما توجه اللقاء إلى «حكومة تصام سلام لتذكيرها بأهمية مطلبنا باعتماد سريع لخطة إنمائية لمدينة طرابلس لمساعدة المدينة وأهلها على النهوض من كبوة الجولات العشرين واستعادة بريقها وورها عاصمة للآزدهار والفكر والثقافة والعيش الواحد».

لهم المزيد من التوفيق في إعادة الأمن والسلام الأهليين. مؤكداً أن هذا ما عهدناه من مؤسسة الجيش الجامعة والمبعدة في حماية لبنان من الفتن والإرهاب».